

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث السادس والخمسون : روى أن النبي صلى الله عليه وسلم .
- كان يطيل الركعة الأولى على غيرها في الصلوات كلها قلت : روى البخاري (1) . ومسلم في صحيحهما " من حديث أبي قتادة واللفظ للبخاري : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب . وسورتين وفي الركعتين الأخيرين بفاتحة الكتاب ويطول في الركعة الأولى ما لا يطول في الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح ورواه ابن أبي شيبة في " مصنفه " ولم يقل فيه : في الظهر .
- حديث آخر أخرجه مسلم (2) عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر { الم ... تنزيل } " السجدة " وحزنا قيامه في الأخيرين قدر النصف من ذلك وحزنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قيامه في الأخيرين من الظهر وفي الأخيرين من العصر على النصف من ذلك وفي رواية بدل " تنزيل - السجدة " قدر ثلاثين آية وفي الأخيرين من العصر على النصف من ذلك وفي رواية بدل " تنزيل - السجدة " قدر ثلاثين آية وفي الأخيرين من العصر قدر خمسة عشر آية والعصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر خمسة عشر آية وفي الأخيرين قدر نصف ذلك انتهى .
- قوله : ويكره أو يوقت بشيء من القرآن في شيء من الصلوات لما فيه من هجر الباقي وإيهام التفضيل قلت : وللخصوم القائلين بأن السنة في فجر الجمعة أن يقرأ " بتنزيل السجدة - وهل أتى على الإنسان " حديث .
- أخرجه البخاري (3) ومسلم عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن الأعرج عن أبي هريرة قال : كان .
- رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر { الم ... تنزيل } " السجدة " - و { هل أتى على الإنسان } انتهى . وهذا على طريقه إن كان يقتضي الدوام ولكن وقع في بعض طرقه أنه كان يديم ذلك رواه .
- الطبراني في " معجمه الصغير (4) " فقال : حدثنا محمد بن بشر بن يوسف الأموي الدمشقي حدثنا دحيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثني ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس الملائي عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة { الم ... تنزيل } " السجدة " - و { هل أتى على الإنسان } يديم ذلك انتهى .

(1) في " باب يقرأ في الأخيرين بفاتحة الكتاب " ص 107 ، واللفظ له ومسلم في " باب القراءة في الظهر والعصر " ص 185 .

(2) في " باب القراءة في الظهر والعصر " ص 185 ، والدارقطني : ص 128 ، وقال : هذا صحيح ثابت .

(3) في " الجمعة - في باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة " ص 122 ، ومسلم في " الجمعة " ص 288 .

(4) ص 205